الرئاسة المصرية ترحب بالدعوة وتؤكد تجاوبها الكامل مع هذه «الدعوة الصادقة»

العاهل السعودي يدعو مصر إلى الانفتاح على قطر ودعم الاتفاق الخليجي

■ الرياض، القاهرة - أ ف ب، د ب أ

□ دعا العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس الأربعاء (19 نوفمبر/ تشرين الثاني 2014) مصر ضمنياً إلى الانفتاح على قطر والمساهمة في إنجاح المصالحة الخليجية التي تم التوصل إليها ليل الأحد في الرياض.

كما دعا وسائل الإعلام وقادة الرأي في الخليج إلى التهدئة والمساعدة في فتح صفحة جديدة. والمعروف أن الإعلام كان في صلب الخلاف الخليجي.

وقررت السعودية والإمارات والبحرين ليل الأحد في الرياض إعادة سفرائها إلى الدوحة بعد ثمانية أشهر من القطيعة، ذلك في إطار اتفاق قد تكون قدمت قطر بموجبه وعوداً وتنازلات.

وكانت الدول الثلاث تتهم قطر خصوصاً بدعم الإخوان المسلمين، وخصوصاً في مصر، وبإيواء معارضين خليجيين وبتجنيس مواطنين بحرينيين سنة.

وقال العاهل السعودي في تصريح نشرته وكالة الأنباء السعودية إن قادة السعودية والإمارات والبحرين وقطر إضافة إلى الكويت أرادوا أن يكون اتفاق الرياض «منهياً لكل أسباب الخلافات الطارئة وأن يكون إيذاناً لبدء صفحة جديدة لدفع مسيرة العمل المشترك ليس لمصلحة شعوب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فحسب بل لمصلحة شعوب امتنا العربية والإسلامية والتي تقتضي مصالحها العليا أن تكون وسائل الإعلام معينة لها لتحقيق الخير ودافعة للشر».

وأكد الملك عبد الله أن الموقعين على الاتفاق حرصوا وأكدوا الوقوف «جميعاً إلى جانب (مصر) و(التطلع) إلى بدء مرحلة جديدة من الإجماع والتوافق بين الأشقاء».

وقال «من هذا المنطلق فإنني أناشد مصر شعباً وقيادة للسعي معنا في إنجاح هذه الخطوة في مسيرة التضامن العربي - كما عهدناها دائماً عوناً وداعمة لجهود العمل العربي المشترك».

وأضاف العاهل السعودي قائلاً «إني لعلى يقين أن قادة الرأي والفكر ووسائل الإعلام في دولنا سيسعون لتحقيق هذا التقارب الذي نهدف منه إلى إنهاء كل خلاف مهما كانت أسبابه فالحكمة ضالة المؤمن».

وتدهورت العلاقات بين مصر وقطر بشكل كبير بعد قيام الجيش المصري بعزل الرئيس الإسلامي السابق محمد مرسي، واستمر هذا الوضع بعد وصول عبد الفتاح السيسي إلى سدة الرئاسة.

وكانت قطر تعد الداعم الأبرز لإدارة مرسي، فيما تعد السعودية والإمارات والكويت الداعمة الأبرز لإدارة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

من جانبها، رحبت مصر أمس (الأربعاء) باتفاق بين دول خليجية لإنهاء خلاف مع قطر خرج إلى العلن هذا العام بسبب دعمها حركات إسلامية ومساندتها لانتفاضات الربيع العربي.

وجاء الإعلان المصري في بيان من رئاسة الجمهورية رداً على بيان أصدره الملك عبد الله عاهل السعودية في وقت سابق أمس يدعو فيه القاهرة لدعم اتفاق الرياض التكميلي بين السعودية والإمارات والكويت والبحرين وقطر.

وقال البيان المصري «استقبلت مصر بترحيب كبير البيان الصادر من الديوان الملكي السعودي... وتؤكد على تجاوبها الكامل مع هذه الدعوة الصادقة والتي تمثل خطوة كبيرة على صعيد مسيرة التضامن العربي».

ولم يتضمن البيانان السعودي والمصري أي إشارة مباشرة للتوترات السياسية بين مصر وقطر والتي دفعت القاهرة لاستدعاء سفيرها لدى الدوحة هذا العام.

لكن بيان الرئاسة المصرية قال «نتطلع معاً إلى حقبة جديدة تطوي خلافات الماضي وتبث الأمل والتفاؤل في نفوس شعوبنا».

وأضاف البيان: «تجدد مصر عهدها بأنها كانت وستظل «بيت العرب»، وأنها لا تتوانى عن دعم ومساندة أشقائها وتؤكد على تجاوبها الكامل مع هذه الدعوة الصادقة، والتي تمثل خطوة كبيرة على صعيد مسيرة التضامن العربي.

وأضاف البيان أن «مصر شعباً وقيادة على ثقة كاملة من أن قادة الرأي والفكر والإعلام العربي سيتخذون منحى إيجابياً جاداً وبناءً لدعم وتعزيز وترسيخ هذا الاتفاق، وتوفير المناخ الملائم لرأب الصدع ونبذ الفرقة والانقسام، فدقة المرحلة الراهنة تقتضي منا جميعاً تغليب وحدة الصف والعمل الصادق برؤية مشتركة تحقق آمال وطموحات شعوبنا».

وأضاف «وإننا إذ نتطلع معاً إلى حقبة جديدة تطوي خلافات الماضي، وتبث الأمل والتفاؤل في نفوس شعوبنا، فإننا نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى ملك المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود على جهوده الحكيمة ومساعيه الحثيثة للم الشمل العربي في مواجهة التحديات التى تحيق به... داعين الله عز وجل أن يديم الأمن والاستقرار والسلام على أوطاننا، وأن تنجح الجهود العربية المشتركة في تحقيق المصالح العليا لوطننا العربي».

العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

واشنطن تدافع عن منظمتين أميركيتين أدرجتهما الإمارات على قائمة الإرهاب

■ واشنطن - د ب أ

□ دافعت الولايات المتحدة أمس الأول (الثلثاء) عن منظمتين أميركيتين شملتهما قائمة دولة الإمارات للمنظمات الإرهابية. والمنظمتان هما مجلس العلاقات الأميركية-الإسلامية (كير) والجمعية الإسلامية الأمريكية (ماس).

وقال جيف راتكه، وهو متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن «الولايات المتحدة لا تعتبر هاتين المنظمتين إرهابيتين، لكننا نطالب بمزيد من المعلومات من جانب حكومة الإمارات». وذكر راتكه أن مسئولي الحكومة الأميركية يجتمعون بشكل روتيني مع «طيف واسع من المنظمات الدينية، بما في ذلك هاتين المنظمتين، وإن كانت بعض آرائهما مثيرة للجدل أحياناً». وكانت الإمارات قد أصدرت قائمة سوداء مطلع هذا الأسبوع شملت «كير» و«ماس» ضمن 80 جماعة متشددة ومسلحة في الإمارات والمنطقة العربية ومناطق أخرى من العالم.

وقال «كير» إنه لا يوجد أي أساس يستند لحقائق لإدراجه هو وجماعات أميركية وأوروبية أخرى على القائمة ووصف تلك القائمة الإماراتية بأنها «صادمة وغريبة».

ودعا «كير» الإمارات إلى إعادة النظر في القائمة وإزالته هو و«ماس» وجماعات مدنية الأخرى من القائمة. يذكر أن قائمة المنظمات الإرهابية التي أصدرتها الإمارات تضم جماعة الإخوان المسلمين وتنظيم «الدولة الإسلامية»، المعروف إعلاميا بـ «داعش»، و«القاعدة». وتصنف مصر والسعودية جماعة الإخوان على أنها منظمة إرهابية.

محكمة تونسية تسجن صهر بن علي بعد عودته من الإمارات

■ تونس - رويترز

□ قال متحدث قضائي أمس يوم الأربعاء (19 نوفمبر/ تشرين الثاني 2014) إن محكمة تونسية قضت بايداع سليم شيبوب صهر الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي السجن بتهمة استغلال النفوذ بعد عودته أمس من الإمارات حيث كان يقيم منذ أربع سنوات.

وكان سليم شيبوب -وهو رجل أعمال متزوج من ابنة بن علي- قد عاد إلى تونس أمس الأول (الثلثاء) على متن طائرة خاصة قادماً من ابوظبي وتقدم للاعتراض على أحكام غيابية بحقه منذ هروبه للإمارات بعد الإطاحة بنظام بن علي في 2011.

وقال الناطق باسم المحكمة الابتدائية بالعاصمة تونس سفيان السليطي إن «قاضي التحقيق بالقطب القضائي والمالي أصدر ليل الثلثاء بطاقة إيداع بالسجن بحق سليم شيبوب بتهمة استغلال نفوذ». ويواجه شيبوب ست قضايا أخرى من بينها قضايا تتعلق بحيازة سلاح وفساد. وشيبوب هو رئيس سابق لفريق الترجي التونسي وهو رجل أعمال كان له نفوذ رياضي واقتصادي واسع أثناء حكم صهره.

وفي مطار النفيضة استقبل أنصار الترجي شيبوب بالمطار قبل أن يتجمع مئات من أنصار الفريق أمام قاعة المحكمة للمطالبة بالإفراج عنه.

وقبل قدومه قال شيبوب إنه قرر المثول أمام القضاء معتبراً أن الوضع أصبح مهيأ لمحاكمة عادلة.

لكن محاميه منير بن صالحة قال إن قرار إيداعه السجن أمر مفاجئ ويثير المخاوف في قضية مالية بسيطة تقرر إطلاق سراح كل المتهمين الآخرين فيها.

ويقبع أفراد من عائلة الرئيس المخلوع في السجن بينما فر آخرون إلى الخارج أثناء الانتفاضة قبل أربع سنوات.

وتأتي عودة شيبوب بعد نحو ثلاثة أسابيع من فوز حركة نداء تونس العلمانية أمام حركة «النهضة» الإسلامية في الانتخابات البرلمانية.

ويتوجه الناخبون يوم الأحد المقبل لاختيار رئيس للبلاد من بين عدة مترشحين من بينهم الرئيس الحالي منصف المرزوقي وزعيم نداء تونس الباجي قائد السبسي ونجيب الشابي القيادي بالحزب الجمهوري وحمة الهمامي زعيم الجبهة الشعبية وكمال مرجان آخر وزير للخارجية في عهد بن علي.

إسرائيل تندد بدعوة مجلس النواب الإسباني للاعتراف بدولة فلسطين

القوات الإسرائيلية تهدم منزلَ فلسطينيٍّ مسئول عن هجوم بسيارة في القدس المحتلة

■ القدس المحتلة - أ ف ب

□ قام الجيش والشرطة الإسرائيليان أمس الأربعاء (19 نوفمبر/ تشرين الثاني 2014) بتفجير منزل في القدس الشرقية المحتلة يعود لفلسطيني نفذ هجوماً بسيارة في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، في إجراء عقابي بعد يوم من هجوم على كنيس في القدس الغربية أدى إلى مقتل خمسة إسرائيليين.

وفجرت قوات الأمن الإسرائيلية منزل عبد الرحمن الشلودي في مبنى في حي سلوان في القدس الشرقية المحتلة.

وبدت شقة العائلة التي تقع في الطابق الثالث مليئة بالأنقاض الخرسانية بعد أن تم تفجير الجدران الخارجية. وتضررت أيضاً سيارة كانت واقفة أمام المبنى بسبب سقوط الأنقاض عليها. وقالت شقيقة الشلودي الصغرى نبراس وهي مصدومة «إلى أين سنذهب؟ لا يوجد لدينا مكان» مشيرة إلى أن العائلة تقيم حالياً مع أقارب لها.

وقد تتعرض منازل الفلسطينيين الآخرين الذين نفذوا هجمات إلى نفس المصير قريباً.

وبحسب المحامي الإسرائيلي دانييل سيديمان وهو مختص في شئون القدس فإن هذه أول مرة تقوم فيها القوات الإسرائيلية منذ العام 2009 بهدم منزل في القدس الشرقية المحتلة الإجراء الذي يعتبر عقاباً جماعياً.

وأوضح الجيش في بيان أن «منزل هذا (الإرهابي) الذي صدم بسيارة مدنيين إسرائيليين فقتل رضيعة وشابة في 22 أكتوبر في محطة تراموای في القدس، دمر في سلوان» الحي الواقع في القدس الشرقية.

وقام عبد الرحمن الشلودي (21 عاماً) من حي سلوان في 22 من أكتوبر الماضي بصدم مجموعة من الإسرائيليين في محطة للقطار الخفيف في القدس ما أدى إلى مقتل طفلة إسرائيلية أميركية وامرأة من الإكوادور. وقد قتلته الشرطة الإسرائيلية في الموقع.

وبعدها بأسبوعين، قام فلسطيني آخر بصدم عدد من المارة الإسرائيليين في القدس مما أدى إلى مقتل شرطي من حرس الحدود وإسرائيلي آخر.

وقد اتخذ هذا التدبير العقابي في وقت يسود فيه توتر حاد في القدس منذ أسابيع وقد أججه هجوم على كنيس في القدس الغربية أدى إلى مقتل أربعة إسرائيليين كانوا يصلون وشرطي درزي، ثم قتل المهاجمان الفلسطينيان بعد ذلك.

وتوعد رئيس الوزراء الإسرائيلي مساء الثلثاء بأنه سيرد «بقبضة حديدية» على هذه «الموجة الإرهابية» التي تتركز على القدس، وأمر بهدم منزلي الشابين المهاجمين وهما ابنا عمين من حي جبل المكبر في القدس الشرقية المحتلة، إلا أن نتنياهو سعى كذلك إلى تهدئة المشاعر وحذر الإسرائيليين من شن هجمات انتقامية.

وفي شأن آخر، نددت إسرائيل أمس (الأربعاء) بدعوة بتصويت مجلس النواب الإسباني بغالبية ساحقة على مذكرة غير ملزمة تدعو الحكومة إلى الاعتراف بدولة فلسطين.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الإسرائيلية إن «إعلان مجلس النواب الإسباني يقوم فقط بإبعاد فرصة التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين لأنه يشجع الفلسطينيين على أن يصبحوا أكثر تطرفاً في مواقفهم».

وتطلب المذكرة من الحكومة الإسبانية العمل «بطريقة منسقة» مع الاتحاد الأوروبي من أجل «تعميم هذا الاعتراف داخل الاتحاد الأوروبي في إطار حل نهائي وشامل (...) يرتكز إلى قيام دولتين».

من جهته، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية ايمانويل نحشون لوكالة «فرانس برس»: «نحن نرى للأسف في أوروبا دعماً متزايداً لإستراتيجية الفلسطينيين أحادية الجانب».

إحدى قريبات عبدالرحمن الشلودي ترفع صورته بعد هدم منزله

AFP